دراسات
في طرائق التدريس

الجامعة البحثية الافتراضية وحُوكمة التمكين والريادة

الباحثة
وئام محمد الهادي الخوجة
عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس
كلية التربية- قصر بن غشير
الدرجة العلمية / محاضر

الجامعة البحثية الافتراضية وحُوكمة التمكين والريادة

الباحثة
وئام محمد الهادي الخوجة
عضو هيئة تدريس بجامعة طرابلس/ كلية التربية-قصربن غشير
الدرجة العلمية / محاضر
البريد الإلكتروني: semawema@gmail.com

المستخلص Extract:
تناقش هذه الورقة فكرة بناء الهيكل التنظيمي للمؤسسات العلمية البحثية الافتراضيةلأغراض التواصل العلمي؛ في صور مكانية تكنولوجية داعمةللتطورات العلمية المصاحبة للمعرفة؛ وتبرز هذه الورقة إمكانية التغلب على بعض الصعوبات التي تحول دون تقدم البحث العلمي في مجتمعاتنا من خلال استحداث جامعات بحثية افتراضية تهتم بالبحث العلمي بكل روادها ومنتسبيها.
وفي سياق هذا المقترح يُمكننا التعليم والتخطيط والتعلم واستقطاب كل جهد بناء لديه فاعلية وتأثير يُمكنه من الاتصال الجيد؛ ذلك لأن هذا النوع من الجامعات البحثية الافتراضية يسهم في توفير مصادر تعليم ذات وسائط متعددة بسهولة ويسر وتفرد؛ويسهم ايضا في ايجاد مجتمع علمي متألف من أفراد وباحثين وعلماء وخبراء؛ فجميع أعضائها وهيأتها العلمية يعملون ويتعلمون في ذات الوقت ويُديرون المعرفة بينهم كاهتمام أول ومستديم لحشد أفضل النخب العلمية والباحثين لغرض تجويد المعرفة والإنتاج المعرفي.

مقدمة Introduction

تهدف هذه الورقة العلمية إلى إلقاء الضوء على مستجدات التغير المعرفي في مجال التربية والتعليم؛ هذا المجال الذي ما تزال قضاياه أهم ما يحتاجه الإنسان في هذا العصر؛ وفي هذا الصدد أُشيدبأهمية الرؤى المستقبلية ضمن قضايا التعليم العام والعالي؛ انطلاقاً مما أوردهعالم الفيزياء النظرية مؤسس نظرية الأوتار الفائقة (ميتشيو كاكو Michio Kaku) من رؤى مستقبلية؛ حول التطورات التي ستطرأ على تقدم العلم والعلوم؛وكيف سيغير العلم حياتنا في القرن الواحد والعشرين؛ وأن العلم ما يزال نقطة انطلاق للحياة.

وإيماناً منا بدور مؤسسة التعليم العالي في تحقيق أهداف المجتمع وتطويره؛ وتحقيق المنافسة

الشريفة والتميز مع الجامعات الأخرى المحلية والعربية والعالمية؛ وأن رسالة الجامعات في كل المجتمعات تتمحور حول المشاركة في مسار عملية التنمية؛ ولكن نلحظأنتنمية قدراتالموارد البشرية في هذا القطاع تواجه عديد التحديات لأسباب مادية وفنية فرضها التسارع التكنولوجي والتقني في عصر العولمة؛ والأوضاع السياسية والاقتصادية غير المستقرة في عديد الدول العربية والإسلامية؛ وذلك ما أراه مؤشراً عن تأثر أوضاع بعض الجامعات وتتاقل سياساتها في الآونة الأخيرة؛ بما لا يسمح بتوافر مناخ علمي يحاول الإفادة من نتائج البحث العلمي وتقديرها للإبداع والابتكار.

كما أنالهياكل الجامعية التقليدية مازالت لا تتبنى الحكم الرشيد في تشريعاتها وسياساتها؛ ولا تهتم بالاعتماد على وسائط التواصل بالتعليم الإلكتروني بين الجامعة وطلابها وهيأتها؛ وأن جُلهالا تعنيه تراتيب التصنيفات الجامعية بمعايير محققة للوظيفة الثالثة للجامعة؛ ورغم ذلك لا ننكر أن هناك تأثيراً متوقعاً لممارسة إدارة الموارد البشرية في مجالي التعليم العام والعالي؛ وأن الدراسات الجادة حول قضايا البحث العلمي في عالمنا العربي والإسلامي ينبغي لها أن تُدشن أعمالها وفق قيم الحُوكمة ودورها المحقق للإدارة الرشيدة بالجامعات والمراكز البحثية وغيرها من المؤسسات؛ فماذا لو – أصبحتا فرص التمكين والريادة جدوى فعلية ضمن سياسات التعليم الجامعي والعالي؛ حيثُ أن ذلك يدفع بنا لمزيداً من الرؤى المستقبلية في إطار منظور التعليم الشامل؛ بما يتضمنه من تزاوج التخصصات وإعادة تنظيم الجامعات ومراكز البحوث ومعاهد الاستشارات العلمية؛ بما يسمح لهذا التزاوج من تقديم الجديد والنافع؛ وإنشاء وحدات بحثية لا تنتمي إلى مجال معرفي بعينه وإنما تسعى لحل مشكلات بذاتها.

وبالاطلاع على تلك الأهداف المثالية لهذا النوع من الجامعات؛ ظهرت الحاجة لضرورة بناء بيئة محفزة وجاذبة ومرغبة للتعليم ومتكاملة وشمولية؛ ومرتبطة بمنظومة خدمات مساندة توفير فرص العمل إلى جانب فرص التعليم العالي للطلاب؛ وتوفر ممارسة الوظائف العليا وغيرها للذين يحتاجونها باعتمادها؛ وتمنح الدعم المناسب لكل الفئات.

وكان السؤال المبدئي–كيف لنا أن نقدم رؤية واعدة بالإبداعات والإنجازات والابتكارات؛ ومحلقة نحو الوظيفة المستقبلية للجامعات البحثية والافتراضية؛ كما سبقتنا إليها عديد الدول ذات الاقتصاد المتقدم والناشئ خلال العقود القليلة الماضية؛ فمن الملاحظ أن سياسات الدعم الحكومي والتمويل للجامعات الحكومية في عديد البلدان العربية والإسلامية لا تقدر حجم ومستويات الإنفاق لبلوغ ذلك؛ وهذا ما جعل

موضوع الورقة البحثية ذو أهمية بالغة على الصعيدين المحلي والإقليمي.

مشكلة البحث Research Problem:

تتحد مشكلة البحث الحالي في قصور بعض الجامعات في مجتمعاتنا العربية عن القيام برسالتها التي وجدت من أجلها؛والتي تتمثل في توطين المعارف العلمية ومواكبة حداثتها واستجلابها في سبيل خدمة المجتمع كما جاء في القوانين المنظمة للجامعات ولوائحها التنفيذية؛إن السياسات الجامعية في هذه البلدان مازالت قاصرة عن تبني الخطط الحديثة التي تطور من دور الجامعات وتعزز برامجها في خلق فرص استثمارية لخريجيها؛ لأن معدلات الإنفاق الحكومي فيها لم يرتقي بعد إلى اعتماد مقدرات الجدوى الاقتصادية لخطط وبرامج التنمية العلمية والمهنيةفيها لأغراض الاستدامة؛وتشير إحدى التقارير الصادرة عن المفوضية الأوروبية بأن هناك اعترافاً متزايدًا في جميع أنحاء العالم بالدور المعاصر الذي يمكن أن تضطلع به الجامعات؛ نحو النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية في مجتمع المعرفة.

فالجامعات الليبيةكغيرها من الجامعات العربية التي تتطلع إلى إثبات وجودها المعرفي والبحثي؛ وتمارس دورها التوجيهي نحو الرؤية العلمية الأكثر فائدة لتلبية حاجات المجتمع؛ وتتبنى توحيد الجهود العلمية والبحثية والشراكات معالمؤسسات والجامعات الأخرى؛ ولكنها حديثاًتواجهتقليص حجم الإنفاق الحكومي وعدم توفر التمويل الازم لتجسيد الإنجازات البحثية والتطويرية والإبداعية والابتكارية؛ وأن تلك الأسباب سابقة الذكر تستوجب توجيه كل قوى مؤسسات التعليم العالي نحو تطوير الاستراتيجيات واتخاذ القرارات الجوهرية؛ التي تحدد ملامح ومستقبل المؤسسة ووضع الخطط المُمكنة من نموذج نقل التكنولوجيا المبني على روابط الجامعة والصناعة لتحقيق الأهداف التنموية المنشودة؛ ولنا مثالاً في الخطوات التي اتخذتها الحكومة اليابانية من خلال تطويرها مختلف الأطر القانونية التي تدعم روابط الجامعة والصناعة وفق مجموعة برامج سياسية متطلبة لبحث سبل التحول للابتكار والمشروعات الصغيرة والمتوسطة وترجمة تلك التكنولوجيا النائمة إلى منتجات جديدة أو خلق صناعات جديدة تصديرية وذات قيمة اجتماعية. (١)

وعليه فإن مفهوم الاستدامة في مؤسسات التعليم العالي مطلب لن يتحقق بولوج مفاهيم الإبداع والابتكار والتمكين والريادة نظرياً؛ وإنما نود أن نزرعها قيماً في مجتمعاتنا لنقيم حولها الدراسات ونجعلها مؤشرات تعطي قراءات تبشر بارتفاع

مستويات النمو والتغيرات الاقتصادية؛ولقد برهنت عديد الدراسات بأن حُوكمة الجامعات المعاصرة ضرورة تجاه جودة التعليم العالي وتحسين مخرجاته؛وبناء على ذلك نورد هذه القضية في العنوان التالي: " الجامعة البحثية وحُوكمة فرص التمكين والريادة " من خلال البحث عن التساؤلات التالية وفقاً للموضوع التالي:-

- ما هي فلسفة الحُوكمة في الجامعات البحثية؟
- هل الجامعات البحثية تخلق فرصاً ابتكارية واعدة بالمراكز والمكانة العلمية؟
- كيف يُمكن للجامعات البحثية أن تساهم في رفع الإنتاجية في قطاعات الدولة؟

أهمية البحث Research Importance:

نورد أهمية موضوع هذه الورقة في المبررات التالية:

١. التحولات في العلاقة بين مجال تكنولوجيا المعلومات والتعليم الجامعي خلال العقدين الماضيين من مجرد علاقة نفعية تتعلق بتوظيف معطيات هذا المجال لخدمة أغراض التعليم والبحث العلمي إلى علاقة جذرية ترتبط بفلسفة التعليم العالي وأهدافه، فقد أدى تطور مجال المعلوماتية إلى قلب مفاهيم التعليم العالي ومناهجه وأساليبه رأساً على عقب.(٢)

٢. الإثراء المعرفي بالتغيرات في فلسفة التعليم الجامعي المعاصر في ظل ابتكار سياقات معرفية جديدة ومتطورة لمفاهيم جديدة ومتعددة ومنها مفهوم الحوكمة بالجامعات والجامعة البحثية والافتراضية والاستزادة العلمية من الجهود المبذولة في إطار ذلك.

٣. التنبه لأهميةما أوصت به عديد الأبحاث بخصوص بناء هياكل تنظيمية ونماذج إدارية تدعم الرؤية الجديدة للجامعات ومنها: الجامعات البحثيةالمانحة لفرص التمكين والريادة.

أهداف البحث Research Goals:

حُددت أهداف هذه الورقة العلمية في الآتي:.

١. إبراز أهمية قيم الحوكمة في صناعة الرؤية بالجامعات العربية.

٢. التعرف على ماهية الجامعة البحثية في عالم متغير؛ من خلال رصدا لأدوار الجديدة في تدعيم الفرص الاستثمارية.

٣. الكشفعنعلاقةالجامعة البحثية والافتراضية بفرص التمكين والريادة.

تساؤلات البحث queries Research:

بالاستناد لإشكالية البحث تمّ إقرار التساؤلات التالية:

١. كيفية صناعة الرية للجامعات في ظل الاقتصاد العربي الجديد؟

٢. هل ترتيب الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للمعايير الجامعية يمنحها خصائص المؤسسة الابتكارية؟

٣. هل يُمكن للجامعات أن تدعم الفرص الاستثمارية واقتصاد المعرفة بدون الاهتمام بالجامعات البحثية ؟

٤. ما مدى فرص التمكين والريادة للوحدات الإنسانية التي لا تمارس قيم الحوكمة الرشيدة بجامعاتها؟

نوع البحث ومنهجه Research type and approach:

تبنى الباحث استخدام المنهج الوصفي التحليل، لكونه إحدى المناهج المعتمدة في البحوث الاجتماعية؛ وتمّ توظف ذلك في التعامل مع المعلومات المجمعة من الأدبيات والمراجع ذات العلاقة بموضوع البحث ومفاهيمه؛ وكان ذلك نهجاً وطريقة تحليلية لرصد الآراء المتعلقة بواقع الجامعة الافتراضية والبحثية في توجيه مسارات التنمية نحو فرص التمكين والريادة في جامعاتنا ومجتمعاتنا العربية.

حدود البحث Research Borderlines:

هذا البحث اقتصر على مجموعة من الحدود وفق الآتي:

إن حدود هذا الموضوع Objeel Borderlines تحددت في وصف وتحليل القضية الجوهرية الواردة في عنوان هذا البحث ، وهي: (الجامعة البحثية وحوكمة فرص التمكين والريادة)، واقتصر مجتمع الدراسة على تقديم إطار نظري من واقع المصادر والمراجع الأدبيات؛ التي تناولت الموضوع ووفقاً للأهداف والتساؤلات التي تمّ استنباطها من مشكلة البحث، وتجميع ما له وذو فائدة في تقديم مقترح الجامعة البحثية والافتراضية الداعمة لفرص الإبتكار والإبداع، أما الحدود الزمانية Time Borderlines لأنجاز هذا البحث خلال الفترة الزمنية ، ديسمبر ٢٠١٩م، أما حدود المكان Place limits قُدّرت بأن تكون ضمن البحوث المكتبية التحليلية؛ ولأنها بحوثة فكرية، فلا ميدان لها إلا الكتب والمصادر وورقات العمل وسمتخلص المؤتمرات العلمية التي تهتم بهذا الموضوع للتمكن من عرض الأفكار وتحليلها.

مصطلحات البحث Research Terms:

الجامعة *University*:

تشير معاجم اللغة العربية إلى أن كلمة جامعة أُشتقت من كلمة الجمع والاجتماع، كما كلمة جامع، وفيها يجتمع الناس للعلم، ومفهوماً يُراد بذلك الاجتماعحول هدف – والمقصود هدف التعليم والمعرفة،و قد اشتقت كلمة جامعة من اللغة اللاتينية بمعنى مجتمع من المعلمين والمتعلمين.[٣] كما تُعرف الجامعة بأنهامؤسسة البحث العلمي والتعليم العالي والأبحاث المانحة

للشهادات والدرجات الأكاديمية في مختلف المواد والتخصصات أو الإجازات الأكاديمية لروادها من الخرجين، ومن مهامها توفير التعليم الجامعي والدراسات العليا لروادها. (٤)

وتُعرف أيضا بأنها مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي يقصدها الطلاب بعد استكمال الدراسة بالمرحلة الثانوية من المدرسة، وتقوم على منح الطالب شهادة أكاديمية لممارسة تخصص معين وهذه الشهادة تسمى بشهادة البكالوريوس، ويكون المعلم فيا حاصلاً على شهادة الماجستير والدكتوراه في العديد من التخصصات (٥). وما سبق يبين أن الجامعة مؤسسة علمية تتمتع باستقلاليتها فهي موكلة بوظائف ومهام يجب أن تقوم بها، والتي من أهمها نشر المعرفة ونقل التراث العلمي والثقافي والفكري إلى أبناء المجتمع، وذلك للحفاظ على الهوية الفكرية والثقافية للمجتمع وتأهيل أبنائه وتدريبهم واكسابهم المهارات والخبرات رفيعة المستوى .(٦)

فهذه المؤسسات الجامعية تلعب دوراً كبيراً في دعم العملية التعليمية، حيث إنها تخرج العديد من الطلاب وتساهم في اكتشاف الكثير من المتفوقين والمبدعين والمبتكرين ومنهم، وتهيئ لهم سبل النجاح والتفوق وتسعى لتنمية قدراتهم، وبالرغم من تواجدها بأعداد كبيرة في مختلف أنحاء العالم إلا أنها تختلف عن بعضها البعض في عدةجوانب، ونذكر منها:الحجم، وكفاءة المدرسينلذلك فقد تم وضع تصنيفاً للعديد من الجامعات في العالم" . (٧)

لدى ندرك أن المؤسسةالجامعية تؤثر وتتأثر بالمجتمع باعتبارها أداة من أدوات المجتمع؛ولها عدة وظائفرئيسة تتمثل في التعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولا يمكن أن تتوقف رسالتها عند حد تدريس الطلاب وتعليمهم؛ لأن أهدافها وطموحها أبعد من ذلك بكثير؛ لذلك تختص وظيفتها الثالثة بخدمة المجتمع، والتي تعني تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته المختلفة من تحقيق أقصى استفادة ممكنه من الخدمات التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية. (٨)

الجامعة البحثية Research1 University:

تُعرف بالجامعات التي تخصص جزءاً كبير من مواردها وامكاناتها المادية لغايات البحث العلمي ابتداءً من مرحلة البكالوريوس إلى الدكتوراه، وهي إما أن تكون جامعات خاصة أو حكومية؛ وتتفاوت هذه الجامعات في حجمها وطبيعة الموارد والمستويات الأكاديمية التي تقدمها ولكنها تشترك جميعها في تقديم درجات علمية ذات خلفية بحثية كالماجستير والدكتوراه، وغالباً ما يلتحق بهذه الجامعات الطلبة المتميزون والحاصلون على علامات مرتفعة في امتحانات

القبول الجامعي، أما الدكاترة من أعضاء هيئة التدريس فلابد أن يكونوا باحثين قبل أن يكونوا مُدرسين ومطالبون بإجراء البحوث ونشرها في المجلات العلمية أو تسجيل براءات الاختراع للاستمرار في العمل في هذه الجامعات.(٩)

وندلل على ذلك بما أشاد به (احمد حسين عبد المعطي) في كتابه منوهاً لما ما جاء في موسوعة Wikipedia, the free encyclopediaبشأن مصطلح الجامعة البحثية والتي تقوم بالتركيز على أنشطة البحث العلمي، والذي كان يمثل فئة من الجامعات وفقاً لتصنيف مؤسسة كارينجي لتصنيف التعليم العالي، ففي عام ١٩٩٤ صدر تصنيف لمؤسسة كارينجي الأمريكية عرفت فيه الجامعة البحثية الأولى على أنها تضم الخصائص التالية:

- تقديم مجموعة كبيرة من برامج درجة البكالوريوس.
- يكون لديها التزام بالنسبة للتعليم بالدراسات العليا حتى درجة الدكتوراه.
- تعطي أولوية أساسية للبحث العلمي.
- تمنح (٥٠) أو أكثر من درجات الدكتوراه كل عام.
- تحصل سنوياً على دعم مالي فيدرالي (٤٠) مليون دولار فأكثر.

وأفادت بتمييز الجامعات التي حققت هذه المعايير والشروط في تقريرها الصادر في سنة ٢٠٠٠ وأسمت هذه الفئة من الجامعات " الجامعات ذات التركيز البحثي ودرجة الدكتوراه"وذلك لتفادي الخلط بين الجامعات التي تمثل فروقاً في الجودة .(١٠)

وبناءً على ما سبق فإن الجامعات بشكلها المؤسسي القائم على تنمية العنصر البشري هو ما ميّز هذا العصر؛ فمنذ البداية اتخذت الجامعات دوراً لها بتمثيل في التدريس وتهيئة الأفراد لمجالات العمل المختلف؛ إلا أن وظيفة أخرى للجمعات بدأت بالظهور نظراً لاستقطابها الكفاءات والعقول، فضلاً عن الموارد المادية والتقنية الأخرى؛ ألا وهي وظيفة البحث العلمي التي بدأت بالنمة حتى أمست وظيفة متلازمة لوظيفة التدريس؛ وأصبح لا يُنظر الى الجامعات إلا من منظوري التدريس والبحث العلمي باعتبارهما وظيفيتن لا يستغني إحداهما عن الآخر، ومهد ذلك لظهور ما يُعرف بنموذج الجامعات البحثية عالمية المستوى، وهي الجامعات التي تجمع بين التدريس والبحث العلمي وتسهم مساهمة فاعلة في تنمية المجتمعات ورقيّها. (١١)

الجامعة الافتراضية Virtual University:

تُعرف الجامعة الافتراضية بأنها مؤسسة اكاديمية تهدف إلى تأمين أرفع مستويات التعليم الجامعي العالمي للطلاب من مكان إقامتهم بواسطة شبكة

الأنترنت؛ وذلك عن طريق إنشاء بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد على شبكة فائقة التطوير وتقدم مجموعة من الشهادات من أعرق الجامعات العالمية المعترف بها

دولياً، ويتم تقديم الدعم والمساعدة للطلاب بإشراف تجمع شبكي افتراضي أيضا يضم خيرة الخبراء والأساتذة الجامعيين. (١٢)

وذلك يعني أن الجامعة افتراضية مؤسسة بها صفوف ومكتبات وطلاب وأساتذة ومحتوى تعليمي وتجمعات وجميعهم يشكلون قيمة حقيقية موجودة فعلاً من

خلال التواصل عبر الأنترنت، كآن يتألف الصف من طلاب موزعين ما بين مصر واستراليا والسعودية والأردن وغيرها؛ ويحضرون محاضراتهم لأستاذ ما في بريطانيا ويتفاعلون معه افتراضياً .(١٣)

لنتبين أن فلسفة هذا النوع من التعليم تتبنى إيجاد مجتمع يتألف من أفراد مبدعين يقومون بشكل مستمر باختراع وإيجاد إمكانات جديدة لأنفسهم ومجتمعاتهم، وكذلك خلق شبكات تعليمية لتنظيم عمل المؤسسات التعليمية وإداراتها، ودعم وسائل الاتصال التعليمي لفتح باب الإبداع والتدريب المبتكر على حل المشاكل ودفع الطالب لحب المعرفة، وتوسيع نطاق العملية التعليمية بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.(١٤)

الحوكمة Governance:

تشير الكتابات إلى أن مصطلح الحوكمة يُعد جديداً في عالمنا العربي ، ويقال الحكامة أو حوكمة أو الحاكمية؛ وهو مصطلح وضع في مقابل اللفظ الأنجليزي Governance أو الفرنسي gouvernance ، وتناولت عديد الدراسات والأبحاث مفهوم الحوكمة وأوردتها كمطلباً حتمياً في عالمنا المعاصر من خلال تزايد تطبيقاتها واستخداماتها لضمان تنظيم العمل في منظمات القطاع الخاص والعام على كل من المستوى المحلي والإقليمي؛ ففلسفتها تتضمن المبادئ الإدارية التي تتيح استخدام أسلوب ممارسة الإدارة الرشيدة داخل المؤسسات الجامعية الخاصة والحكومية؛ بما في ذلك مؤسسات المجتمع المدني.

وتُعرّف الحوكمة بإنه: (مجموعة القوانين والنظم والقرارات التي تهدف الى تحقيق الجودة والتميز في الإداء عن طريق اختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقق خطط وأهداف الشركة أو المؤسسة؛ وبذلك تعني تبيطق النظام أي وجود نظام يعمل على التحكم في العلاقات بين الأطراف الأسياسية التي تؤثر في الأداء؛ وتشمل مقومات تقوية المؤسسة على المدى البعيد وتحديد المسؤول والمسؤوليات). (١٥)

وذلك النشاط الإداري يمثل محور تركيز تقرير التنمية في العالم ٢٠١٧ عن دور الحوكمة والقانون في الدفع قدماً بالعجلة الاقتصادية

للأمم؛ ويُمعن هذا التقرير النظر في الأسس المؤسسية لدولة تقوم بوظيفتها جيداً؛ ويتصدى بالبحث لمجموعتين من القضايا التي تواجه المجتمع الإنمائي وهي:

– لماذا تُعد السياسية الجيدة في أحياة كثيرة عديمة الفعالية – ولما تستمر الفجوات بين إصلاحات الحوكمة المزمعة والواقع الفعلي على الأرض. (١٦)

كما نلاحظ فإن مفهوم الحوكمة العالمية يراد به تطبيق أفكارها ومبادئها بين دول العالم وبالرجوع لضوابط القانون الدولي الإنساني؛ فعهناك من يقول بإنها أصبحت واقع من خلال (مجموعة من المؤسسات الدولية التي تعمل على تطبيق نظام إداري عالمي يهدف الى وضع مجموعة من السياسياة والإجراءات التي تعتمد على تطبيق الأساليب والوسائل الإدارية على نطاق عالمي، نظام يسعى لأتخاد القرارات بالاعتماد على تطبيق القانون الدولي، والمعاهدات الدولية بين دول العالم من خلال سعي الحوكمة العالمية الى تطبيق نظام اداري عالمي يتعامل مع الحكومات الدولية، وكانت الأمم المتحدة أول هيئة حرصت على تطبيق فكرة الحوكمة العالمية من خلال ضمّها لكافة دول العالم تقريباً في عضويتها، وبعد ذلك ظهرت العديد من المؤسسات والهيئات والجمعيات الدولية التي جمعات العديد من دول العالم معاً، ومن أهمها : الاتحاد الأوربي ، والاتحاد السوفيتي والاتحاد الأفريقي، وغيرها (١٧) ، وبالرغم من عدم تحقق آليات التطبيق لمبادئ الحوكمة العالمية إلا أنه تم استبدالها بمجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات التي تضمن ذلك.

التمكين Empowerment:

تشير الأدبيات العلمية إلى ارتباط مفهوم التمكين بظهور الحركات الاجتماعية المطالبة بالحقوق الاجتماعية والمدنية للمواطنين؛ ومنذ ذلك الوقت وظف المفهوم في عديد البرامج والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ذات العلاقة ببرامج التنمية المستدامة؛ مما جعل هذا المفهوم يمثل محوراً أساسياً في منظومة الحقوق والالتزامات الدولية، ويعرف التمكين بأنه منح العاملين سلطة مؤقتة، أو دوراً وظيفياً لإبداء آرائهم حول طبيعةِ العمل، ويؤدي ذلك إلى جعلهم قادرين على التأثير على النتائج النهائية، التي سيتم الوصول لها بعد تطبيق أحد الآراء.(١٨)

ونتناول أيضاً تعريفاً أخر لمفهوم التمكينمن منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية بأنه. مجموعة القرارات والأفعال التي يتخذها الشخص المهني لمساعدة الناس على فهم ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعيشون فيها، واكتشاف وتحسين قواهم وقدراتهم الشخصية والسياسية الاجتماعية.(١٩)

كما أن التمكين في المهنة " يُعد مفهوماً بنائياً من خلاله يتم تمكين الفئات الضعيفة من:

١. تعبئة الموارد الشخصية والأسرية والتنظيمية والمجتمعية.

٢. ممارسة سيطرة أكبر على بيئاتهم الاجتماعية.

٣. إشباع حاجاتهم وتحقيق طموحاتهم"[٢٠]. ومن ذلك نفهم أن التمكين يمنح الفرد القدرة والاستقلالية فيصنع القرارات ويُمكنه من أن يكون شريكاً في العمل وأن يحافظ على أدائه وتطوره والاستفادة من خبرته في وضع الأهداف مما يساهم في زيادة كفاءتهم وفاعليتهم الوظيفية؛ فتمكين وتقوية الأفراد واحاً من أهم الأهداف التي تعى الخدمة الاجتماعية إلى تحقيقها؛ حيثُ تركز استراتيجياتها في المساعدة على تأمين وصولهم إلى الموارد والخدمات التي يحتاجونها، وعلى المشاركة في مراحل اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون الحياة . [٢١]

الريادة Entrepreneurship:

الريادة مفهوم معاصر تتحددأهميتهامن منطلق نتائجها فيبناءاقتصادياتالمجتمعات، فيقال رائد الأعمال في إشارة للشخص صاحب الفكرة أو المشروع ويقال ريادة الأعمال لوصف النشاط والعمل الرائد والمستحدث – وتسمى الاعتمار أيضاً، وخلاصة القول أن الريادي هو شخص غير تقليدي ويمتلك خيال واسع ولهفلسفته المميزة في القيادة والإدارية الحديثة؛ومنظمة العمل العربية عرفت الريادة بأنها: "هي اقتناص الفرص بغض النظر عن المصادر المتاحة أو نقص هذه المصادر، وهي عملية خلق القيمة من خلال تجميع مجموعة من الموارد لاستثمار الفرصة؛ أما الريادي الباعثEntrepreneur وهو الذي يستطيع أن ينقل المصادر الاقتصادية من مرحلة انتاجية منخفضة إلى إنتاجية عالية" [٢٢].

وبناءً على ذلك فإن رائد الأعمال يتفاعل مع البيئة وتحركه الرغبة في الإنجاز وإضافة شيء للحياة؛ لأن ممارسة العمل الريادي تتطلب اعتزام القيام بأعمالجديدةأوالاستجابةلفرصجديدةعامة، وأنجوهرهذا النوع من الأعمال هوالربطبينالتوجيهوالإشرافعلىالعمليةالإنتاجيةباعتبارهاالبنيةالأساسيةفيأي المنظمةأو المؤسسة.

الدراسات السابقةprevious studies:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع البحث في إحدى جوانبه وفيما يلي عرض بعض هذه الدراسات:

١. دراسة (يعقوب عادل ناصر الدين) بعنوان (إطار نظري مقترح لحوكمة الجامعات ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة – جامعة الشرق الأوسط – عمان/ الأردن

هدفت هذه الدارسة إلى استقصاء حوكمة الجامعات من حيث معناها ومراحل تطبيقها

ومؤشرات تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

– ماذا نعني بالحوكمة عامة وحوكمة الجامعات بخاصة ؟

– ما مراحل تطبيق الحوكمة في الجامعات؟

– ما المؤشرات الدالة على مدى تطبيق الحوكمة في الجامعات في ضوء متطلبات الجودة الشاملة؟

ومن خلال مراجعة الأدب السابق الورقي والإلكتروني وتحليله، خلصت الدارسة إلى أن حوكمة الجامعات هي كتلة متكاملة تخلق التوازن داخل العمل الذي يسبب فقدانه خللا كبيراً في الجامعة، إذ يشارك فيها مجلس الحوكمة المكون من مجالس: الأمناء والجامعة والعمداء والأقسام العلمي،ويشارك في الحوكمة أيضا المديرون والأساتذة والطلبة وأعضاء من المجتمع المحلي، وبينت الدراسة أن للحوكمة ثلاث قواعد أساسي أن تسير عليها الجامعة وتطبقها بإحكام هي:الشفافية، والمساءلة والمشاركة، كما عالجت الدارسة مراحل تطبيق الحوكمة في الجامعات، وخلصت إلى مجموعة من المؤشرات الدالة على مدى تطبيقها في ضوء متطلبات الجودة الشاملة. وخلصت الدراسة أن الحوكمة هي كتلة متكاملة ومتفاعلة تخلق التوازن داخل العمل إذ و يسبب فقدانها خللا كبيراً في الجامعة وتم استخلاص مجموعة من المؤشرات الدالة على مدى تطبيق الحوكمة في الجامعات في ضوء متطلبات الجودة الشاملة وهي:

– أن تطبق الجامعة قانون الجامعات الأردنية بشكل كامل ودقيق،وأن تطبق الجامعة جميع أنظمة هيئة اعتماد مؤسسات التعليم العالي الأردني وتعليماتها، وأن تساير الجامعة معايير الاعتماد العام وتطبيقاتها، وأن تسير الجامعة بمعايير الاعتماد الخاص وتطبيقاتها، أن يكون للجامعة أنظمة وتعليمات خاصة بها تشمل الجانبين الأكاديمي والإداري، أن تتسم الأنظمة والتعليمات المطبقة في الجامعة بالوضوح وأن تكون معتمدة من مجالس الحُوكمة، وأن تكون مسؤوليات مجالس الحُوكمة وسلطتها (الأمناء والجامعة والعمداء والكليات والأقسام) واضحة، وأن تشكل مجالس الحُوكمة في الجامعة (الأمناء، الجامعة، الكليات، الأقسام) بطريقة ديمقراطية، وأن تعي مجالس الحُوكمة (الأمناء والجامعة والعمداء والكليات والأقسام) الأدوار المنوطة لكل أعضائها ...الخ وخلصت الدارسة إلى التوصيات الآتية:

– عقد دورات تدريبية للقيادات العليا في الجامعات ومجالس الحُوكمة فيها وجميع العاملين للتعريف بالحُوكمة في الجامعات ومبادئها ومعاييرها وآليات تطبيقها.

-إجراء دارسات علمية حول مدى تطبيق الحُوكمة في الجامعات من وجهة نظر عمداء الكليات ورؤساء الأقسام العلمي.

- إجراء دراسات حول التفكير الاستراتيجي وإدارة الحكمةفي مؤسسات التعليم العالي.

-إشراك أصحاب المصالح في إعداد التشريعات والقوانين الخاصة بالجامعات.

- أن تضع الجامعات معايير خاصة بالرقابة الداخلية.

-التقبل ما أمكن من أن يشغل الأكاديميون مراكز إداريةفي الجامعة.

٢. دراسة (أحمد محمد أحمد برقعان و عبدالله علي القرشي) بعنوان(حوكمة الجامعات ودورها في مواجهة التحديات)، جامعة الجنان طرابلس- لبنان، المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي عولمة الإدارة في عصر المعرفة ديسمبر ٢٠١٢

- هدفت الدراسة إلى التعريف بأهمية تزايد الاهتمام بحوكمة الجامعات في السنوات الأخيرة على المستوى العالمي والمحلي،ويحاول البحث ابارز دور حوكمة الجامعات في تحقيق قدر كبير من الشفافية والعدالة، ويساعد إدارة الجامعة في الاضطلاع بدورها الرئيسي في مواجهة التحديات التي تواجهها، مبيناً أهميتها من خلال الازدياد المستمر على التعليم العالي وأن هذه مؤسسات كمستفيدين من الأموال العامة، تواجه ضغوط جديدة لتكون اكثر فاعلية واستجابة لمتطلبات المجتمع وسوق العمل، مما يحتم التوجه نحو مزيد من الشفافية والمساءلة العامة على وضع مواز للتحرك نحو مزيد من الاستقلالية، وضمان أن تتم إدارة أنظمة التعليم بطريقة فعالة يهدف البحث إلى تحقيق ما يلي:

- زيادة المعرفة بمفهوم الحُوكمة بشكل عام وحُوكمة الجامعات بشكل خاص.

- التعرف على المفاهيم المرتبطة بمصطلح حُوكمة الجامعات.

- التعرف على دور تطبيق حُوكمة الجامعات مواجهة التحديات الراهنة التي تواجهها الجامعات.

وتوصل البحث إلى النتائج التالية:

١. أمام ضخامة التحديات التي تواجهها مؤسسات التعليم فدي الوطن العربي ، فإنه لم يعدد من الممكن مواجهتها بالطرق التقليدية التي كانت سائدة لفترة طويلة من الزمن.

٢.تحتاج الجامعات إلى اللجوء للابتكار كي توفر تعليماً يُمكن خريجيها من أن يصبحوامنافسين ويساهموا في النمو الاقتصادي والاجتماعي لبلدانهم.

٣. إن الحُوكمة الجيدة تيسر اتخاذ قرارات تتسم بالعقلانية والاستنارة والشفافية، وتؤدي إلى تحقيق الكفاءة والفعالية على المستوى التنظيمي.

٤. تسهم حُوكمة الجامعات في إيجاد مؤسسات مستقلة لها مجالس أو هيئات حاكمة مسؤولة

عن تحديد الاتجاه الاستراتيجي لهذه المؤسسات ومراقبة سلامتها المالية والتأكد من فعالية إدارتها.

٥. تشكل حُوكمة الجامعات دافعا هاماً لأحداث التغيير ومواجهة التحديات إذ أن كيفيةإدارة المؤسسات هي من العوامل الأكثر حسما في تحقيق أهدافها.

٦. تمثل حُوكمة المؤسسات عنصراًحيويا من شأنها أن تسمح للقائمين على تلك المؤسسات بتصميم وتنفيذ ورصد وتقييم كفاءة وفاعلية الأداء.

التوصيات

وأوصت الدراسة بالآتي :

١. العمل من اجل تبني معايير الحوكمة وإرساء قواعدها في الجامعات من أجل زيادة قدرة الجامعات على التميز ومواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية.

٢. العمل على تطوير التشريعات التي تضمن الاستقلال الحقيقي للجامعات من مختلف الجوانب المالية والإدارية.

٣. إشاعة ثقافة الحوكمة الجيدة بما تتضمنه من معايير الشفافية والمساءلة والمشاركة، الأمر الذي سينعكس على الارتقاء بأداء الجامعات وكفاءتها.

٤. دراسة (مروان حمودة الدهدار وكريم بن كحلة وماجد محمد الفرا) بعنوان (واقع حوكمة الجامعات الفلسطينية)؛ تاريخ النشر ٢٠١٦,٠٩,١٩م؛

وهدفت الدراسة الى التعرف على واقع تطبيق مبادئ حوكمة الجامعات في قطاع غزة، أتبع الباحث المنهج الوصفي التحليل مع التنويع في أدوات جمع المعلومات ومنها وزعت ٦٠٤ أستبانة لكامل مجتمع الدراسة ، وتمّ استرداد ٧٩١ استبانة بمعدل استرداد ٤٨,٢% ، ومنها ورشة عمل لمجموعة من الخبراء لمناقشة النتائج والتوصيات ، بالإضافة الى إجراء مقابلات مع ذوي العلاقة ، وقد تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي SPSS ، حيث تم اختيار أربع مؤسسات أكاديمية (الجامعة الإسلامية، جامعة الأزهر، جامعة الأقصى، والكلية الجامعية للعلوم التطبيقية)؛ وحددت الأهداف الفرعية التالية:

١. التأكد من وضوح الرؤية للإدارة العليا في الجامعات.

٢. التعرف على مستوى عمل المجالس الحاكمة واتخاذ القرارات فيها ومدى التوازن في توزيع مسؤولياتها.

٣. قياس درجة تطبيق مبادئ (المشاركة، الالتزام بالقوانين والأنظمة والإجراءات – الشفافية

وسياسة الإفصاح عن المعلومات في الجامعات الفلسطينية.

وقد توصلت الدراسة الى إن هناك ضعفاً في الدور الذي تلعبه وزارة التعليم العالي في دعم الجامعات، مع عدم وجود معايير أو دليل للحوكمة الجامعية، كما إن الجامعات تطبق مبادئ الحوكمة بدرجة متوسطة وجد نزاعات حزبية وازدواجية في اتخاذ القرارات ووجود ضعف في مشاركة أصحاب العلاقة ، وقد خلصت الدراسة الى ضرورة بناء منطومة معايير للحوكمة وتشكيل لجنة خاصة لمتابعتها وتطبيقها في الجامعهات ورفع مستواها، ومراجعة ومناقشة التشريعات الخاصة بالحوكمة الجامعية والعمل على تجنب المؤسسات الأكاديمية النزاعات السياسية، وتطوير المجالس لمؤسسات التعليم وتشكيل لجان فرعية أكاديمية وإدارية خاصة بمجالس الأمناء في الجامعات وصياغة أنظمة ولوائح للتصويت على انتخاب رئيس الجامعة ، وكذلك إشراك المجتمع المحلي في تقديم البرامج الأكاديمية. (مروان حمودة الدهار وكريم كحلة وماجد محمد الفرا، ٢٠١٦، صفحة ويب).

٤. دراسة (اسماء بنت محمد بن خلف الزائدي) وعنوانها (نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي)؛ رسالة ماجستير بالإدارة التربوية والتخطيط ،؛ ٢٠٠٩م.

تلخصت الدراسة في وضع نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما مبررات الجامعة الافتراضية وما دواعي احتياج المجتمع السعودي لها في التعليم الجامعي؟

٢. ما نظم بناء الجامعة الافتراضية ما محاور بناء الجامعة الافتراضية؟

٣. ما النموذج المقترح للجامعة الافتراضية من حيث اهدافه وأُسسه وهياكله ومتطلباته التكنولوجيا ومصادر تمويله الممكنة؟

وهدفت إلى التالي:

١. توضيح مسوغات دواعي احتياج المجتمع السعودي للجامعة الافتراضية بتعليمها الجامعي.

٢. توضيح أسس ومفاهيم الجامعة الافتراضية .

٣. توضيح متطلبات وقضايا بناء الجامعة الافتراضية.

٤. اقتراح نموذج الجامعة الافتراضية بالتعليم الجامعي السعودي وذلك من خلال وضع تصور لأهدافها وأسسها وهياكلها ومتطلباتها التكنولوجية ومصادر تمويلها الممكنة.

وللإجابة عن ذلك جمعت الدراسة في منهاجيتها بين المنهج الوصفي والمنهج الاستشرافي المستقبلي؛ اعتماداً على ما تمت مناقشته في أدب الدراسة ونتائج استطلاع عينة من الخبراء والمختصين في التعليم عن بعد؛ وبناءً على ذلك

قدمت الدراسة نموذجاً مقترحاً لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي؛ وذلك من منظور التخطيط التعليمي والإداري، ولكي تستكمل جوانب التخطيط لها توصي الباحثة بإجراء دراسات تستقصي موضوعات مثل النظم التشغيلية والبرامج الدراسية والمناهج وطرق التعليم والتعلم وتصميم المحتوى التعليمي ووحدات الموارد وطرق العرض والاختبارات وآلياتها والتقييم وتطوير النتائج التعليمية ومواردها البشرية بما فيها من أعضاء هيئة التدريس واقتصاداتها.

٥. دراسة خالد رجم وعبد الغني دادن – بعنوان (تقييم فعالية التعليم الافتراضي في الجامعات الجزائرية، من ضمن ما جاء في وثيقة اعلان مبادئ في القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقد بجنيف في ديسمبر ٢٠٠٣ بأن التعليم والمعرفة والمعلومات والاتصال هي بؤرة تقدم البشرية ورفاهيتها وينبغي تعزيز استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم والتدريب وتنمية الموارد؛ وتسعى هذه الورقة لإبراز أهمية التعليم الافتراضي في ضمان جودة التعليم العالي في عدة نقاط تم محاولة تقييم تجربة موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة ومدى استجابة الأساتذة والطلبة لهذه الطريقة الحديثة من خلال استخدامها للتعليم، التواصل، تبادل المعارف، نشر المعلومات، وحتى إجراء الامتحانات وذلك خلال الفترة ٢٠١٣ – ٢٠١٤ حيثُ توصلت الدراسة على أن مختلف الأساتذة متحمسون لاستخدام هذه التقنية على عكس الطلبة الذين قابلوها بمقاومة نظراً لتخوفهم منها جراء عدم معرفتهم بها؛ ولكن بعض المستويات كالماجستير الذين كانت لهم تجربة ابدوا استعدادهم وتحمسهم لها، وتم طرح الإشكالية في التساؤل التالي:

– إلى أي مدى ساهم موقع التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة في الرفع من جودة التعليم العالي بكلية العلوم الاقتصادية خلال الفترة ٢٠١٣ – ٢٠١٤.

– وحُددت أهداف البحث في التالي:

١. محاولة ابراز ماهية التعليم الافتراضي.

٢. ابراز تحديات التعليم الافتراضي في الجزائر في جامعة ورقلة.

٣. إبراز مدى وعي الطلبة والأساتذة بمفهوم التعليم الافتراضي بجامعة ورقلة.

٤. ابراز مدى تفاعل طلبة واساتذة جامعة ورقلة مع موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة.

٥. محاولة إظهار أثر استخدام موقع التعليم الافتراضي لجامعة ورقلة على جودة التعليم.

تم اعتماد المنهج الوصفي بأسلوب المقابلات لدراسة الحالة مع عينة من الأساتذة بجامعة ورقلة لمعرفة وجهة نظرهم اتجاه مميزات وفوائد التعليم الافتراضي؛ اما بالنسبة للطلبة فقد تم

اعتماد توزيع الاستبيان على عينة الطلبة المسجلين في الموقع لمعرفة مدى تأثير التعليم الافتراضي على جودة التعليم، وتوصلت الى النتائج التالية:

١. لدى طلبة جامعة ورقلة دراية بمفهوم التعليم الافتراضي.

٢. يتفق أفراد العينة على أهمية التعليم الافتراضي في ترقية التعليم لمن يعتبرونه مكملاً للتعليم التقليدي أي لا يمكن الاستغناء عن التعليم الالكتروني نهائياً.

٣. يتفق الطلبة المسجلين أن الموقع ساهم في إتاحة المحاضرات سوءً المتعلقة بتخصصهم أو بتخصصات أخرى.

٤. يتفق الطلبة المسجلين أن تعميم استخدام الموقع الالكتروني يساهم في جودة التعليم العالي من خلال تحسين الثقافة التكنولوجية وتسهيل عملية الاتصال بالأستاذ وتوفير المعلومات.

٥. يرى الأساتذة المستجوبين من خلال المقابلة أن استعمالهم للموقع يقتصر على وضع المحاضرات في حين أن الموقع يتيح عدة مميزات منها إمكانية اجراء الامتحانات والاستجوابات على خط الدردشة.

٦. من خلال المقابلة يرى الأساتذة أن ضعف نسبة التجاوب من قبل الطلبة في استخدام الموقع تحول دون نجاح تقييم استخدامه..

٧. نسبة الإقبال على الموقع متدنية وهذا راجع لعدم تلقي الطلبة تكويناً في كيفية استخدام الموقع بالإضافة إلى غياب التوعية.

٨. يعتبر توفر الأنترنت والثقافة الالكترونية من أهم المعوقات التي تحول دون انتشار ثقافة التعليم الالكتروني من خلال استخدام الموقع.

وأوصت الدراسة بالآتي:

١. توفير الأنترنت في الجامعة وفي الإقامات الجامعية لأنها من أبرز العوائق.

٢. إجراء تكوين للطلبة حول كيفية استخدام الموقع وابراز المميزات التي يتيحها.

٣. توعية الطلبة والأساتذة بأهمية التعليم الالكتروني من خلال تنمية الثقافة الالكترونية.

٥. متابعة الطلبة المسجلين وتقديم التحفيزات لأكثرهم دخولاً واستخداماً للموقع وذلك من طرف أستاذ المقياس.

٦. محاولة الاستخدام الأمثل لجميع مميزات الموقع وعدم الاقتصار فقط على خدمة وضع المحاضرات.

٦. دراسة (ارس يونس شمس الدين، شهاب أحمد خضر، أزاد حسين طه) وعنوانها (تأثير خصائص الريادية في متطلبات الريادة الاستراتيجية دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في عينة من كليات جامعة صلاح الدين /أربيل، وبينت الدراسة أن جوهر العمل الريادي هو الربط بين التوجيه والإشراف

على العملية الإنتاجية باعتبارها البنية الأساسية في المنظمة سواء أكانت منظمة إنتاجية أو خدمية، وقدرته على بث الروح الولاء والانتماء للعمل من خلال ما يمتلكه من معلومات واستخدامها في العملية الإنتاجية ومعرفته بالبيئة الداخلية وما يحيط بها، وفهمه وتحليله للموارد البشرية للمنظمة من جانب، وفي السرعة اتخاذ القرارات في ما يخص الموارد وتجهيزات أخرى من جانب آخر. هذا يتطلب من الريادي أن يكون غير تقليدي بل له خيال واسع في قيادته المميزة للفلسفات الإدارية الحديثة، و يتطلب منه أيضا امتلاك خصائص إدارية إبداعية تساعده في بناء التنظيم وإدارة المنظمة في تحقيق الأداء الريادي المميز من خلال ما يتبناه الريادي من فكرة جديدة أو ابتكار أسلوب أو منتج جديد أو عملية تطوير جديدة تطرح في السوق. هذا ما سنتناوله في المتغير الأول المستقل لهذا البحث من خصائص الريادي الناجح في تنمية الموارد البشرية التي تعكسها الاستراتيجية التي سيستخدمها الريادي. لاستثمار أفضل ما لدى الموارد البشرية من قدرات لتحقيق الاهداف المرسومة للوصول الى الريادة الاستراتيجية المرغوبة له كمتغير ثان تابع. لذا هدفت الدراسة الى معرفة تأثير خصائص الريادي الناجح في متطلبات الريادة الاستراتيجية للمنظمة.

وقد حدد البحث السؤال الاتي: هل هناك تأثير لخصائص الريادية في متطلبات الريادية الاستراتيجية؟ وأجاب البحث في فرضية مفادها بوجود التأثير المعنوي لخصائص الريادية في متطلبات الريادة الاستراتيجية. وحددت أيضا جامعة صلاح الدين كمجتمع للبحث، وبعض كلياتها كعينة لها، وعينة من القيادات الإدارية الأفراد المبحوثين لها باعتبارهم الجهة المسؤولة في اتخاذ القرارات الادارية حسب مواقعهم.

واعتمد البحث في جانها العملي على استمارة الاستبانةالمصممة لذلك . وتوصل البحث إلى مجموعة نتائج عملية ضمن واقع نشاطات هذه القيادات، التي تسهم في توضيح مدى ما تمتلكه هذه القيادات الإدارية من هذه الخصائص الريادية وتفعيلها للموارد البشرية كعنصر أساسي من العناصر الإنتاجية في تحقيق الريادة الاستراتيجية، وإن هنالك علاقة ارتباط معنوية وتأثير معنوي لخصائص الريادية في متطلبات الريادة الاستراتيجية على مستوى عينة البحث.

٧.دراسة (صفاء أبو اسنينة)واقع إدارة المشاريع التطويرية في الجامعات الفلسطينيةفي الضفة الغربية-01-2011

01مhttp://scholar.ppu.edu/handleوهدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع ادارة المشاريع التطويرية في الجامعات الفلسطينية في منطقة الضفة الغربية ومعرفة اتجاهات الاداريين

نحو ادارة المشاريع التطويرية فيها والسياسات المتبعة لتنفيذ تلك المشاريع واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على عينة من قصدية عشوائية مكونة من ١٠ اداريين من الجامعات الفلسطينية وقد اعتمدت الباحثات استبانة مؤلفة من ٥٢ فقرة تم تحليلها احصائيا باستخدام الحاسب والرزم الاحصائية في التحليل الاحصائييبعد تحليل الاستبانة الخاصة اظهرت الدراسة ان الاداريين في الجامعات الفلسطينية قد اظهروا اتجاها عاليا نحو ادارة المشاريع التطويرية في الجامعات الفلسطينية كما وابرزت وعيا عاليا للمشرفين على تلك المشاريع وتحديد خطوات المرحلة التحضيرية في إدارة المشاريع التطويرية في الجامعات الفلسطينية والاهتمام بتلك الدراسات عالية الجودة لإرسالها للجهات المانحة والتي ستقوم بدورها بدراسة تلك المشاريع واقرار تمويلها كما اظهرت الدراسة الخطوات التي تتم فيها مرحلة التخطيط في ادارة المشاريع التطويرية في الجامعات الفلسطينية من حيث تحديد المخاطر والفرص التي قد تواجه تلك المشاريع بالإضافة لاستخدام التقنيات الملائمة واعداد الجدولة المفصلة لنشاطات المشاريع وقد اظهرت النتائج ان المدراء الممارسون لإدارة المشاريع التطويرية ملتزمون بالقواعد الاساسية العامة من دون حياة المشروع الواحد من حيث التحضير والتخطيط والتنفيذ والاغلاقوقد خرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات اهمها ضرورة تكثيف الجهود بالبحث عن مصادر الدعم المالي اللازم لتنفيذ مشاريع وتطويريه وضرورة التركيز على العمل المشترك بين الجامعات الفلسطينية في تنفيذ المشاريع والاستمرار بتعزيز العلاقة مع المجتمع والاستمرار بأخذ اراء المستفيدين من المشاريع التطويرية لما لذلك من اهمية في نجاح المشاريع وتقبل مخرجاته كما اوصت الباحثات ادارات الجامعات بضرورة اعطاء دورات تدريبية وتعليمية للأفراد والمدراء وذلك لاطلاعهم على كافة جوانب الموضوع وابقائهم على اطلاع على احدث المستجدات بهذا المجال وكذلك ضرورة تبني استراتيجيات تتفاعل مع حالة عدم التأكد بالبيئة باعتبارها احد اهم المعوقات التي تعيق تنفيذ المشاريع في الجامعات الفلسطينية.

٨. دراسة (سكافي، أنغام وليد؛ أبو مرخية، رموز رافع؛ أبو سنينة، مروة مصطفى) وعنوانها (مدى تطبيق أبعاد الريادة المؤسسية في جامعة بوليتكنك فلسطين من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى) 2015-05-01م ؛ URI: http://scholar.ppu.edu/handle/123456789/199

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تطبيق أبعاد الريادة المؤسسية في جامعة بوليتكنك فلسطين من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى منها؛ اعتمد فريق البحث المنهج الوصفي

للبحث، في إجراء هذه الدراسة، وتم استخدام أداة الدراسة (الاستبانة)،بحيث تم توزيع الاستبانات على مجتمع دراسة، وكان حجم المجتمع(٣٨)، متمثلين بالإدارة العليا والوسطى في الجامعة، وقد تم تحليل هذه الاستبانات ومعالجتها إحصائياً. وقد توصل فريق البحث إلى مجموعة من النتائج وهي: توافق المستطلع أراءهم(الإدارة العليا والوسطى من الجامعة) على توافر بعد الريادة المؤسسية التالي: (مغامرة الاعمال الجديدة) بنسبة مرتفعة. وتوافر أبعاد الريادة المؤسسية التالية:(الإبداع، النشاطاتالاستباقية، الحكم والاستقلال الذاتي، تقبل المخاطرة، ثقافة العمل الريادي، التجديد الذاتي، والتجديد الاستراتيجي) بنسبة متوسطة. في حين اتفق المستطلع أراءهم على توافر بعد عدائية المنافسة بنسبة متدنية. وبينت النتائج أيضا أن جامعة بوليتكنك فلسطين يتوفر لديها مجموعة كم خصائص الريادة المؤسسية وهي: (الرؤية، التوجه نحو السوق، مداخل متعددة، التعلم التفاعلي) بنسبة متوسطة. وأشارت النتائج إلى أن جامعة بوليتكنك فلسطين تواجه مجموعة من التحديات التي تحول دون تطبيق الريادة المؤسسية، وقد تم ترتيبها من قبل أراءهم (الإدارة العليا والوسطى)، من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية في تأثيرها على الجامعة كالتالي:

١. اعتماد الجامعة على التفكير التقليدي في الأعمال.

٢. عدم وجود ملائمة ما بين النظام الجديد والقديم الذي تتبناه الجامعة.

٣. التحدي والموازنة ما بين النظرة القديمة والجديدة في الجامعة، من حيث استكشاف واستغلال البيئة المتواجدة فيه.

٤. افتقار الجامعة للبيانات الضرورية، خصوصا عند تقديم خدمات جديدة، أو عندما يكون لديها تكنولوجيا غير مستثمرة على نطاق واسع. وقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات، كان أهمها ضرورة قيام الجامعة بتضمين الريادة والريادة المؤسسية كأجندة، وكجزء رئيسي من الاستراتيجية التي تتبناها الجامعة في القيام بعملها، وضرورة قيام الجامعة بتعين شخص مسؤول عن طريق تطبيق الاجندة الخاصة بالريادة المؤسسية، التي تم تضمينها في استراتيجية الجامعة. ضرورة قيام الجامعة بتوفير هيكل تنظيمي، والذي بدوره يعمل تجنب الازدواجية في العمل داخل الجامعة، ويعمل على التنسيق ما بين النشاطات داخل الجامعة وما بين المستفيدين داخل وخارج الجامعة، ضرورة قيام الجامعة على إيجاد مجموعة من الآليات مثل التدريس عبر المجموعات البحثية، ومشاركة الكليات في المرافق، وإيجاد مجموعة من الهياكل متعددة التخصصات التي بدورها

تشجع على تقليل وإزالة الحواجز التقليدية المتواجدة،ضرورة العمل على إعادة هيكلية دائرة الموارد البشرية المتواجدة لدى الجامعة والعمل على إدخال الاتجاهات الريادية والخبرة كمتطلب في عملية اختيار الموظفين والعمل على استقطاب مهارات خارجية غير موجودة لدى الجامعة، وإيجاد نظام للحوافز داخل الجامعة يعمل على مكافئة الموظفين الذين يدعمون النهج الريادي المؤسسي مثل: تقديم إجازات دراسية، ومكافئات البحث والنشر، والعمل على خفض الأحمال عن كاهل الموظفين، بالإضافة إلى قيام الجامعة بموظفيها وطاقمها الإداري بتبني أساليب وطرق ريادية في التدريس من أجل تعزيز الإبداع والابتكار والتعليم والتعلم مثل: المختبرات الحية، التعلم عبر التخصصات وإدخال وإدماج الطالب قبل انتهاء من الدراسة الواقع الفعلي للعمل، والعمل على إنشاء نوادي متخصصة لكل برنامج دراسي تقدمه الجامعة، وضرورة قيام الجامعة بتوفير تدريب لطاقم الموظفين من أجل إكساب هؤلاء الموظفين المهارات الضرورية اللزمة لإدخالهم في جو العمل الفعلي. وضرورة قيام الجامعة بدعم الناشئين في تسويق نتائج البحوث التي يتوصلون إليها، وضرورة قيام الجامعة بعمل بحث آخر يقيس نتائج مدى تطبيق الريادة المؤسسية في الجامعة. وضرورة قيام الجامعة بدعم الافكار والسلوك الريادي داخل الجامعة من خلال استخدام أنشطة لامنهجية، واستخدام أساليب متنوعة مثل: دراسة حالة، الألعاب والمحاكاة، ودراسة فشل الأعمال، ضرورة قيام الجامعة بإدخال الفئات الخارجية(كالمستفيدين، والجامعات الأخرى)، من أجل تعزيز تطبيق التجديد الذاتي كبعد من أبعاد الريادة المؤسسية مثل: الحوكمةوالمؤسسات المحلية والخريجين. وضرورة قيام الجامعة بتنظيم سلسة من الأهداف واللقاءات والندوات من أجل العمل على تبادل الأفكار ومناقشتها بين الموظفين، ضرورة قيام الجامعة بإنشاء علاقات متينة ما بين حاضنات الأعمال المختلفة والحدائق العلمية من أجل تبادل المعرفة فيما بينهم، ضرورة قيام الجامعة بوصل البحوث التي يتم القيام بها مع المجتمع من خلال عقد شراكات تعاونية وعقود العمل، وضرورة قيام الجامعة بتعزيز دور في إيصال رسالة ورؤية الجامعة، ضرورة تبني الجامعة طريقة علمية ممنهجةسواء كان ذلك باتباع طريقة معينة في توثيق أعمالها وأفكارها و العمل على إيجاد جهة متخصصة تقوم بمتابعة الأفكار والأعمال في الجامعة.

التعقيب عن الدراسات السابقة

Comment from previous studies:

في حدود ما أتيح من أدبيات وعرض لبعض الدراسات السابقة وما ورد فيها لوحظ الآتي:

١. تتفق الدراسة الحالية بمتغيراتها مع مواضيع الدراسات السابقة المرتبطة بالمتغيرات في إطارها النظري، إلا أن المؤشرات المستخدمة لدى كل واحدة منهم عززت أهمية حكومة الجامعات بصفة عامة والبحثية والافتراضية.

٢. الاستفادة من الطرح العلمي للموضوع والتعرف على مستوى التباين في تفنيد موضوع البحث من منطلق من سبقونا من بحاث حيث تناولت هذه الدراسات محصلة العلاقة بين حوكمة الجامعات وطبيعة البحث العلمي والابتكاري داخل المؤسسة الجامعية البحثية.

٣. أن معظم الدراسات السابقة تعرضت بطريقة مباشرة لدور حوكمة الجامعات في التقدم العلمي بالمجتمعات كما تعرضت بطريقة غير مباشرة للمعوقات التي تعترض المؤسسة الجامعية في ظل غياب معايير تقييم ثابتة.

المبحث الأول / الرؤية والجامعات البحثية المعاصرة.

من منطلق حاجة جامعاتنا إلى التطوير والتحديث فإننا نسعى لأن تكون جامعات المستقبل مشروع تنموي يطمح لبناء نماذج مبتكرة تؤمن بقدرة أفراد المجتمع على النهوض وتحقيق التنمية الشاملة،ولهذا ارتأيت أن تكون لي رؤية لنموذج ملهملدمج مفهومي الجامعة البحثية والجامعة الافتراضية في رؤية يُمكن من خلالها الاستثمار في التعليم العالي ذلك لأن الجامعة في حقيقة الأمر تلعب دوراً أساسياً في دعم وتطوير نظم الابتكار والاستثمار وخلق فرص التمكين لكل فئات المجتمع، وفي إطار ذلك لابد من البحث عن الشراكات لدعم وتسريع عجلة تحديث منظومة التعليم الجامعي بمجتمعاتنا، والإشادة بدور اليونيسكو في مجال التعليم الذي نود أن يتبنى طموحاتنا في هذا المجال مطالبين بما جاء في تقرير المديرة العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة لسنة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ " يتعين على اليونيسكو أن تضاعف جهودها وأن تعيد دورها كجهة عالمية رائدة لبرنامج التعليم للجميع ولابد لها بصفة خاصة أن تلمس السبل لإعادة تنشيط الآليات العالمية والإقليمية للتنسيق وأن تعبئ على نحو أفضل الشراكات داخل البلدان وأن تزيد المشاركة في عملية الإصلاح من أجل تعجيل التقدم الوطني نحو تحقيق التعليم للجميع".(٢٣)

وبالتالي فإن اليونيسكو كمنظمة رائدة داعمة للأفكار في مجال التعليم هي من ضمن المؤسسات التي نأمل أن تتبنى الرؤى الجديدة في مجال التعليم العالي والجامعات ونراها أهم روابط التمكين للسياسات والتشريعات الجامعية نحو الرؤية والمأمول في المجتمعات الإنسانية"

فالمنظمات التي لديها الشعور بالرسالة والهدف تتفوق على غيرها ممن لا يملك قوة مثل هذه الرؤية، فالعالم الألماني Fred Polak يقول إن العامل الأول في تحقيق النجاح في كل الحضارات كانت تلك الرؤية الجماعية للشعوب للمستقبل الذي ينتظرها"[٢٤]. وبتم ذلك من خلال رأس المال الاجتماعي الذي يراد به سمات المنظمة الاجتماعية مثل الشبكات والنماذج والرعاية الاجتماعية التي تسهل التنسيق والتعاون من أجل المنفعة المتبادلة في ظل الاقتصاد الجديد الذي تتمثل سماته ايضاً في أن قواه المحركة تعتمد على شبكات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والإنتاج المرن والعمالة المرنة والعولمة ومبادئ الليبيرالية الجديدة في السوق "[٢٥].

وعليه فإن الاعتراف بأهمية التعاون هو جزء من تحديات سياسة الابتكار وأن ذلك يتم بدعم من المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الحاضنة للأفكار والمشروعات" إن جانباً كبيرا من السلوك المؤسسي متعدد الأوجه المتصل اتصالاً وثيقاً بالمجتمع الاقتصادي المحلي إنما يكمن في مفهوم جامعة البحث الاستثماري الي يُتح تقديم أنشطة تلك الجامعات في إطار ثلاث وظائف عريضة هي:

١. تقديم الآليات التي تسهل شراكة الصناعة – البحث.

٢. القيام بدور المؤسسات القادرة على نشر ثقافة المشاركة الاستثمارية.

٣. تقديم البنيات والأطر الخاصة بالتعاون مع المؤسسات والشركات المحلية الأخرى ".[٢٦]

وبناءً على ما سبق يُمكننا الربط بين محاولة الاستفادة مما أشرت إليه من معارف حديثة في مجال الت وفيما تقره بعض التجارب الرائدة لما ينبغي أن تكون علية الجامعات في ظل تنامي مفهوم الجامعة المنتجة للمعرفة (اقتصاد المعرفة) ودورها في خدمة قضايا المجتمع.

المبحث الثاني: الجامعات البحثية والافتراضية منظمات ابتكارية.

كي تكون التغيرات المرتقبة في دور التعليم العالي المستقبلي ذات جدوى وفاعلية؛ فإننا بحاجة إلى اعتماد معايير وأليات وأنظمة جديدة تتبنى ضمن مقاييسها تأثيرات وأثر عصر المعلوماتية واقتصاد المعرفة وفرص التعليم المتعددة المتاحة في العصر الحالي عبر الشبكات والاتجاهات العالمية الحديثة نحو ذلك. ذلك لأن قدرة المؤسسات التعليمية على بناء روابط مبنية على المعرفة وقدرتها على تخليق مشروعات إنما هي وظيفة أنشطة خلق المعرفة التي تقوم بها تلك المؤسسات

التي تقوم بأنشطة بحثية وتطبق وتسوق نتائج تلك الأنشطة في الخمس سنوات وتتحصل على براعة اختراع، فليست كل المؤسسات التعليمية

لديها قاعدة معرفية كافية للاشتراك في نشاط شبكة مبنية على المعرفة ولخلق المشروعات ولديها نظم لنقل المعرفة بطريقة رسمية ."[٢٧]

" وإدراكاً لما سبق فإن العالم اليوم يشهده مناخاً معرفياً تنافسياً يبين اتجاه الجامعات بصورة غير مسبوقة نحو تعزيز دورها في البحث العلمي والعطاء المعرفي ومن أمثلة مايتم في ذلك الإطار رابطة الجامعات الأوروبية LERU عام ٢٠٠٢م والتي تكونت من اثنى عشر جامعة؛ من أهم الجامعات في الدول الأوروبية المختلفة؛ تم انضمام ثماني جامعات أوروبية أخرى إلى هذه الرابطة عام ٢٠٠٦م؛ وعرفت هذه الرابطة نفسها قائلة: رابطة الجامعات الأوروبية البحثية هي تجمع تعاوني فعال بين مؤسسات معروفة بالتزامها بتقديم بحوث قادرة على المنافسة على مستوى العالم، مقرونة بجودة تعليمية عالية؛ وأن غاية هذه الرابطة هي وضع الجامعات الأوربية في مقدم جامعات العالم بحثياً وتعليمياً ".[٢٨]

وإشادة بدور هذا النوع من الجامعات في تطوير المجتمعات فإننا نبين أن " الجامعات البحثية تعمل كمؤسسات لتقديم المعرفة في جميع مجالات الأنشطة البشرية ابتداءً من الفنون إلى علوم السلوكيات ومن المهنيات إلى العلوم الرياضية والطبيعة والحيوية؛ ولا ذلك أن الحثية تتفق رؤيتها ورسالتها للأهداف التعليمية مع الجامعات الأخرى سواءً تعليمية أو انتاجية أو استثمارية بل هي لها خصوصية ترتبط بخاصة مع التوجه العام لهذه الجامعات البحثية في تأكيدها على البحوث العلمية والممارسات الأكاديمية المجتمعية ".[٢٩]

أضف إلى ذلك أهمية إيجاد نموذج حديث لهذا النوع من الجامعات والتكتلات التي أسلفنا عنها سابقاً في عالم متسارع، نموذج مقترح في إطار هذا الملتقى العلمي مصحوباً بعرض فكرة دمج الجامعة البحثية الافتراضية كنموذج للتمكين للفئات المستهدفة داخل الجامعات وخارجها؛ وتسوق أيضاً لفلسفة الجامعة الافتراضية التي تتبنى مبادرات التعليم الذاتي مدى الحياة؛ لنقول" أن الجامعة الافتراضية هي صيغة مستحدثة تقدم تعليماً عن بعد وتحاكي الجامعة الحقيقية فضلاً عن أنها تجربة رائدة في الدول المتقدمة؛ والمجتمع العربي في حاجة لمثل هذه الجامعات التي تسهم في رفع كفاءة التعليم" [٣٠] وبالتالي إننا نحتاج إلى تطوير هذه الأفكار وايجاد منظمات تستثمرها وتقدمها كمبادرات وابتكارات لتسهيل مهمة أصحاب هذه المشروعات، والبحث عن شراكات ناجعة تخدم مسيرة البحث العلمي وروابط الجامعات والصناعة.

النموذج المقترح لإنشاء شبكة جامعية بحثية افتراضية عربية:

أصبح تقييم الجامعات وتصنيفها أكاديميا على المستوى العالمي من حيث جودة البحث العلمي

وإسهاماته في مجال الصناعة يشد اهتمام الأكاديميين والسياسيين على حد السواء، ولا يقتصر هذا الأمر على البلدان التي تحتضن جامعات النخبة فحسب؛ وإنما شمل ذلك حتى الدول النامية بما في ذلك الدول العربية، مما دفع بعض جامعات العالم إلى وضع سياسات استراتيجية لتأهيل نفسها أكاديميا وتحفيز باحثيها للرفع من مستوى المخرجات العلمية وجودتها قصد تحسين مركزها في التصنيفات العالمية التي تعلن عن تراتيب الجامعات كمحفز لرفع مستوى التنافسية العلمية فيما بينها.

ويعتبر وجود رؤية استراتيجية واضحة ومميزة وتتحدث عن المستقبل بمثابة حجر الزاوية في بناء وتحقيق ذلك، فالرؤية هيالمنهج الذي لنا أن نحدد ضمنها مستقبل المنظمة الجامعية التي نعتزم توطينها في مجتمعاتنا العربية،ولنا أن نحددنوعية أنشطتها المرغوبة في سياق أهدافها البحثية والعلمية لإبراز مكانتها السوقية التي نتوقعهامستقبلاوالوجهة التي تُمكننا من تحقيق الأهداف، وأن الرسالة التي نود من خلالها تحديد غاية المنظمة وإبراز وجودهاومجال عملها والفئة المستهدفة بخدماتهانشير اليه في سياقات تطور الجامعات المتزامن مع تطور مجال تكنولوجيا المعلومات، وما صاحب ذلك من تطور في وسائل الاتصال، ووسائط تخزين المعرفة وتبادلها، وانعكاس ذلك على ما طرأ من تغيرت في فلسفة التعليم الجامعي، الذي سهل من تحقق الرؤى فتحولت أدوار أستاذ الجامعة من مقدم للمعلومات إلى موجه يرشد الطلاب إلى سبل الحصول عليها، وكيفية تحليلها وتطويرها، وابتكار سياقات معرفية جديدة يُمكن توظيفها في نظم الحياة وخدمة البشرية.(٣١)

وبناءً على المعطيات السابقة فإننا نؤكد أهمية ما أشرنا إليه سابقاً بخصوص النموذج الأوربي "رابطة الجامعات الأوروبية" والدور الذي لعبه في تقدم هذه الجامعات عالمياً، وحيثً أن الأفكار تتلاقح فإن خلاصة هذه الورقة البحثية تمخض عنها تقديم مقترح مبدئي لنموذج وتصور لتأسيس الجامعة العربية البحثية والافتراضية من خلال موقعاً افتراضياً تساهم فيه المنظمات الحكومية وغير الحكومية المهتمة بالتعليم وكذلك أعضاء هيئة التدريس المهتمين بالبحث العلمي ومخرجاته الإبداعية والابتكارية وبجهود مشتركة تنظمها مؤسسات دولية مثل: (اليونيسكو – البنك العربي – جامعة الدول العربية – المكتب الإقليمي للدول– والجامعات الرائدة – وهيئات ومخابر البحث العلمي ومراكزه)، وتكون بمثابة مشروع استثماري في مجال التعليم العالي والجامعي والريادة العالمية والتميز في بناءمجتمع المعرفة، هذه الجامعة تتبنى سياسة حوكمة الجامعات وتحتضن الأفكار الخلاقة وتتيح تمكينها في مجال الصناعة وانتاج المعرفة

والدخول بالمشروعاتالعملية إلى السوق المنافسة وإقامة روابط تجارية في مجال الاكتشافات وبراعة الاختراع الناشئة عن البحث العلميبشكل يسهم في بناء اقتصاد المعرفة من خلال إيجاد بيئة محفزة للتعلم والإبداع الفكري والتوظيف الأمثل للتقنية والشراكة المحلية والعالمية الفاعلة. وتتبنى هذه الجامعة تلبية الاحتياجلقيادات جامعية راشدة تؤمن بمبادئ وقيم الحوكمة وتفي بمتطلباتها في الجامعات المعاصرة، تجمع هذه الجامعة بين مؤسسات القطاع العام والخاص في تمويلها وكذلك هيئات دعم الاستثمار في البلدان المنظمة للشراكة في هيكلية هذه الجامعة، وفي إطار الخطة المستقبلية فإننا بحاجةلإعداد دراسة جدوى اجتماعية واقتصادية مستفيضة لدعم هذا المقترح الممكن لفرص الابتكار والريادة.

شكل (١)

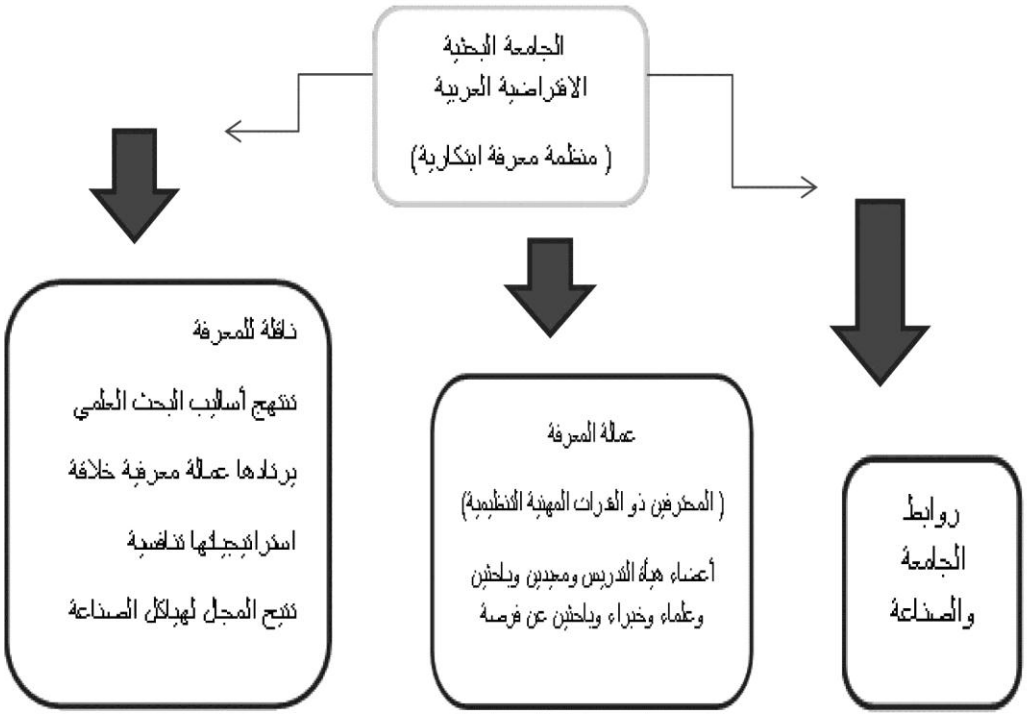

الاستنتاجات:

وفي ختام هذه الورقة العلمية أُورد ما توصلت إليه من استنتاجات وفق التالي:

١. أن الجامعة البحثية الافتراضية العربية تُسيير بقيم الحكم الرشيد (الحوكمة) في سياساتها؛ وأن قيمها كالشفافية والديمقراطية والخصوصية الخ؛ أضحت اليوم ضرورة في عصر الحواسيب لمثل هذه الجامعات؛ وأن ذلك يتيح مواكبة التعليم التفاعلي تماشياً مع التغير العالمي السريع في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والسياسية والصناعية عبر شبكة انترنت عالية الكفاءة؛ وأن ذلك يتيح تشكل البعد العالمي للمنتج العلمي من منظومات البحث والتطوير والابتكار في المنظومات الاقليمية والدولية. (٣٢)

٢. تم التعرف إلى أن فرص التمكين ستكون متاحة من خلال هذه المنظمة الابتكارية (الجامعة البحثية الافتراضية العربية)؛ من حيثُ تخفيض التكاليف وتطوير الجودة وزيادة المرونة؛ فهي تقدم مدى متنوع من المنتجات؛ ومنتجاتها تكون فريدة وذات درجة عالية من الابتكار والتجديد؛ والسمة الأساسية لهذه المنظمة (الجامعة) هي التلازم بين الابتكار التكنولوجي والتغيرات الاجتماعية من خلال نشر ثقافة مشاركة المعلومات في الغرف الافتراضية في هذه الجامعة ودعم الاتجاهات الايجابية ناحية الأفكار الجديدة .(٣٣)

٣. أن عمالة المعرفة في مثل هذه الجامعات البحثية الافتراضية تمتلك القدرات المهنية (محترفون) في انجاز وتحقيق التعاون المستمر بين الطاقة المتاحة من تكنولوجيا التشغيل والمعلومات وبين الطاقة الابتكارية الابداعية للعنصر البشري، وهذا النوع من الجامعات يتيح لعمالة المعرفة التجمع والالتقاء بأصحاب المهارات المرتفعة والتعليم الأعلى .(٣٤)

٤. أن اعتزام اقامة وتأسيس مثل هذا النوع من الجامعات يسمح بنشأة تفاعلات بحثية في المنطقة العربية وأن هذه الاستراتيجية هي بوابة التنمية الاقليمية المبنية على دعم الابتكار وروابط الجامعة والصناعة واكتشاف ميادين معرفة جديدة وربط العمل العلمي والبحث بالتطبيق العملي في اقتصاد المعرفة العالمي.(٣٥)

٥. توصلت الورقة إلى أن هذا النوع من الجامعات يسمح بأن تكون جل عمالتها من رواد الفكر والإبداع والابتكار؛ وأن هذا الدور من الأدوار العالمية الجديدة السانحة للفرص الاستثمارية في الموارد البشرية والموارد المادية على حد سواء؛ وأن خصائص هذه المؤسسة الجامعية الابتكارية محقق للتنافسية بمعايير التصنيفات العالمية للجامعات البحثية.

الهوامش:

(١) شهيد يوسف وكورونابشيما "ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة"، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية – اتجاهات في التنمية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧. ،ص٢٢٦.

(٢) أحمد حسين عبد المعطي، الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ص١٠.

(٣) https://ar.wikipedia.org

(٤) http://www.abahe.co.uk/university – definition.html

(٥) http://mawdoo3.com

(٦) عبد القادر إمحمد منصور، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في ضوء متطلبات الأدوار المتغيرة للجامعة، جامعة القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات التربوية في أصول التربية، ص ٨٤

(٧) http://mawdoo3.com

(٨) http://www.alukah.net/social

(٩) نضال يونس، الجامعاتالبحثية والجامعاتالتعليمية – صحيفةالرأي، تاريخ النشر: ٢٠١٠/١٠/٠٦ – http://alrai.com/article/63914.html

(١٠) أحمد حسين عبد المعطي، الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٥٠.

(١١) علّام محمد موسى حمدان، الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية – الجامعة الأهلية http://www.ahlia.edu.bh/dr-allam-hamdan

(١٢) أحمد حسين عبد المعطي، الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ص١٤.

(١٣) حسام الدين مصطفى، الجامعة الافتراضية بين الواقع والتطبيق. مجلة التعليم الالكتروني بالوطن العربي – تاريخ العدد:٠١– ٢٠٠٩ – AUG – http://emag.mans.edu.eg/index.php

(١٤) أحمد حسين عبد المعطي، الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي. مرجع سابق، ص٢٢.

(١٥) محمد المغبوب ، ٢٠١٩م.

(١٦) مجد خضر ، ٢٠١٦.

(١٧) مجد خضر ، ٢٠١٦.

(١٨) http://mawdoo3.com

(١٩) هشام سيد عبد المجيد وآخرون، المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان: المركز الجامعي للنشر والتوزيع، ص٩٠.

(٢٠) جمال شحاته حبيب، الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث، ص٣٧.

(٢١) حسن حسن سليمان وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥، ص٧١.

(٢٢) الريادي دليلك لتأسيس مشروعك، برنامج عالم الشغل والمنشآت الصغرى " تعريف خصائص الريادي". منظمة العمل العربية" المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، ص ١٤.

(٢٣) منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، تقرير المديرة العامة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ ، البرنامج الرئيسي الأول للتربية، ص١٤.

(٢٤) طـارق سـويدان و فيصـل باشـراحيل، صـناعة القائـد. السـعودية: مكتبـة العبيكـان، الطبعـة الرابعـة، ٢٠٠٦، ص١٣٥.

(٢٥) روبـرت حسـن " ترجمـة بسـمة ياسـين، الإعـلام والسياسـة ومجتمـع الشـبكات. القـاهرة: مجموعـة النيـل العربية، ٢٠١٠، ص ٢٣٦ – ٢٣٧.

(٢٦) شـهيد يوسـف، كورونابشـيما "ترجمـة شـعبان عبـد العزيـز خليفـة، دور الجامعـات فـي التنميـة الاقتصـادية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٠٠٧، ص١٩٨.

(٢٧) شـهيد يوسـف، كورونابشـيما "ترجمـة شـعبان عبـد العزيـز خليفـة، دور الجامعـات فـي التنميـة الاقتصـادية. المرجع السابق، ص٣١٦.

(٢٨) أحمد حسين عبد المعطـي، الجامعات الافتراضـية والبحثيـة " صـيغ استشـرافية لتطـوير التعلـيم الجـامعي". القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٤، ص١٥١.

(٢٩) أحمد حسين عبد المُعطـي، الجامعات الافتراضـية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي المرجع السابق ، ص١٥٣.

(٣٠) أحمد حسين عبد المُعطـي، الجامعات الافتراضـية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي المرجع السابق، ص ٤٠.

(٣١) أحمد حسين عبد المُعطـي، الجامعات الافتراضـية والبحثيـة صـيغ استشـرافية لتطـوير التعلـيم الجـامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص١٠.

(٣٢) أحمد حسـين عبـد المُعطـي، الجامعـات الافتراضـية والبحثيـة صـيغ استشـرافية لتطـوير التعلـيم الجـامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع ؛ ص١٥٥.

(٣٣) أشرف عبد الرحمن الشيمي؛ إدارة الموارد البشرية في عصر المعرفة. القاهرة: مؤسسـة اقرأ للنشر والتوزيـع والترجمـة؛.، ٢٠٠٧، ص١٠٢ – ١٠٥.

(٣٤) المرجع السابق، ص ٨٢ – ٨٣.

(٣٥) شـهيد يوسـف، كورونابشـيما "ترجمـة شـعبان عبـد العزيـز خليفـة، دور الجامعـات فـي التنميـة الاقتصـادية. المرجع السابق،، ٢٠٠٧. ص ٢٢٥.

المصادر والمراجع:

(١) أحمد حسين عبد المعطي، الجامعات الافتراضية والبحثية صيغ استشرافية لتطوير التعليم الجامعي. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

(٢) أشرف عبد الرحمن الشيمي؛ إدارة الموارد البشرية في عصر المعرفة. القاهرة: مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة؛ ٢٠٠٧.

(٣) جمال شحاته حبيب، الممارسة العامة منظور حديث في الخدمة الاجتماعية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.

(٤) حسن حسن سليمان وآخرون، الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥.

(٥) روبرت حسن " ترجمة بسمة ياسين، الإعلام والسياسة ومجتمع الشبكات. القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠١٠.

(٦) عبد القادر امحمد منصور، التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات الليبية في ضوء متطلبات الأدوار المتغيرة للجامعة، جامعة القاهرة: رسالة دكتوراه غير منشورة – معهد الدراسات التربوية في أصول التربية.

(٧) شهيد يوسف وكورونابشيما "ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة"، دور الجامعات في التنمية الاقتصادية – اتجاهات في التنمية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٧.

(٨) طارق سويدان و فيصل باشراحيل، صناعة القائد. السعودية: مكتبة العبيكان، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٦.

(٩) هشام سيد عبد المجيد وآخرون، المدخل إلى الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان: المركز الجامعي للنشر والتوزيع.

– المجلات والدوريات:

(١) الريادي دليلك لتأسيس مشروعك، برنامج عالم الشغل والمنشآت الصغرى " تعريف خصائص الريادي". منظمة العمل العربية" المركز العربي لتنمية الموارد البشرية.

(٢) منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، تقرير المديرة العامة ٢٠٠٨ – ٢٠٠٩ ، البرنامج الرئيسي الأول للتربية.

– شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت):

(١) نضال يونس، الجامعات البحثية والجامعات التعليمية– صحيفة الرأي، تاريخ النشر: ٢٠١٠/١٠/٠٦ – http://alrai.com/article/63914.html

(٢) علاّم محمد موسى حمدان، الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى: دراسة شمولية في الجامعات العربية – الجامعة الأهلية http://www.ahlia.edu.bh/dr-allam-hamdan

(٣) حسام الدين مصطفى، الجامعة الافتراضية بين الواقع والتطبيق. مجلة التعليم الالكتروني بالوطن العربي – تاريخ العدد:٠١– ٢٠٠٩ – – AUG http://emag.mans.edu.eg/index.php

(٤) http://www.albankaldawli.org/ar/topic/gove rnance/overview – البنك الدولي – آخر تحديث ١٧ أبريل/ نيسان ٢٠١٧م

(5) https://ar.wikipedia.org

– http://www.abahe.co.uk/university definition.html (6)

(7) http://mawdoo3.com

(8) http://www.alukah.net/social

Abstract:
(This paper discusses the mechanism of building an organizational structure of virtual scientific research institutions for the purposes of scientific communication. It focuses on technological forms supporting the scientific developments associated with knowledge, and highlights the possibility of overcoming some of the difficulties that hinder the progress of scientific research in our societies. This could be achieved through the creation of virtual
research universities interested in scientific research with all its pioneers and affiliates.
In the context of this proposal, we can educate, plan, learn and attract every constructive effort that has the effectiveness and impact of good communication. Because this type of
virtual research contributes to the provision of multimedia learning resources easily, it also
contributes to the creation of a scientific community composed of researchers, scientists and experts. All its members and scientific body work and learn at the same time and manage knowledge among them as a first and sustained concern. This allows the best scientific elites and researchers to work together for the purpose of improving knowledge, knowledge production and knowledge development.

Keywords: University, Research University, Virtual University, Governance, Empowerment, Leadership).